

## عطر الكلام | نذير الشيب | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

خلف تكبير الایمان. والطير ان العيون جرح الفؤاد دواءه عطر الكلام قولوا سنسمع قولوا سنسمع يا ائمة ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود الله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - [00:00:00](#)  
من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واسهـد ان لا الله الا الله وحـده لا شـريك له اـشهـد ان مـحمدـا عـبـدـه ورـسـولـه اـما بـعـدـ فـانـ اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ - [00:00:55](#)

واحسنـ الـهـيـ هـيـ مـحمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـشـرـ الـامـورـ مـحـدـثـاتـهاـ وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـكـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ اللـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ مـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ فـيـ الـعـالـمـيـنـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ - [00:01:13](#)  
وـبـارـكـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيـمـ الـعـالـمـيـنـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ. عـطـرـ الـكـلـامـ قولـواـ قـالـ اـولـ نـعـمـكـ مـاـ يـتـذـكـرـ فـيـهـ مـاـ تـذـكـرـ وـجـاءـكـمـ النـذـيرـ - [00:01:39](#)

الـاـيـةـ دـيـ مـنـ سـوـرـةـ فـاطـرـ اـكـثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ ذـهـبـواـ إـلـىـ اـنـ النـذـيرـ هـوـ الشـيـبـ وـاقـلـهـمـ هـوـ الـذـيـ ذـهـبـ إـلـىـ اـنـ النـذـيرـ هـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ جـاءـ هـذـاـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ طـالـبـ وـلـمـ يـثـبـتـ عـنـ عـلـيـ - [00:02:02](#)  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ بـقـيـ إـلـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ زـيـدـ بـنـ اـسـلـمـ هـوـ دـهـ الـلـيـ ثـبـتـ عـنـهـ بـالـاسـنـادـ الصـحـيـحـ اـنـهـ قـالـ النـذـيرـ هـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ لـأـ اـكـثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ زـيـ مـاـ قـلـتـ لـكـمـ - [00:02:23](#)

قـالـ لـكـ وـجـاءـكـمـ النـذـيرـ لـيـهـ لـاـنـ الـعـلـاقـةـ مـاـ بـيـنـ اـوـلـ نـعـمـكـ وـالـنـذـيرـ تـقـتـضـيـ اـنـ يـكـوـنـ شـيـئـاـ مـلـمـوـسـاـ يـرـاهـ الـعـبـدـ اـمـالـ هـيـبـقـيـ نـزـيرـ لـاـ مـاـ هـوـ لـازـمـ النـذـيرـ دـهـ يـكـوـنـ مـوـجـودـ مـعـ كـلـ كـلـ اـنـسـانـ - [00:02:42](#)

طـبـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـوـفـيـ كـلـامـهـ مـوـجـودـ نـعـمـ لـكـهـ تـوـفـيـ. دـهـ بـقـىـ نـذـيرـ مـرـئـيـ الـاـنـسـانـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـبـهـ لـهـ فـعـشـانـ كـدـهـ بـيـكـوـنـ مـوـجـودـ مـعـ كـلـ اـنـسـانـ اـمـاـ يـرـاهـ عـلـىـ غـيـرـهـ وـاـمـاـ اـنـ يـرـاهـ - [00:03:02](#)

عـلـىـ نـفـسـهـ وـكـمـ قـلـتـ لـكـمـ فـسـرـ النـذـيرـ بـالـشـيـءـ بـاـكـثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـوـرـدـ هـذـاـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـاـنـاـ لـمـ اـفـتـشـ كـثـيـراـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ اـسـانـيـدـ اـثـرـ اـبـنـ عـبـاسـ. لـكـنـ وـقـفـتـ لـهـ عـلـىـ اـسـنـادـ فـيـ سـنـنـ الـبـيـهـقـيـ لـكـنـهـ اـسـنـادـ - [00:03:21](#)

ضـعـيـفـ يـرـوـيـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـيـ فـدـيـكـ عـنـ آـآـ حـسـنـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـطـيـةـ عـنـ مـنـ بـلـغـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ حـسـنـ آـآـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ دـهـ ضـعـيـفـ وـعـنـ مـنـ بـلـغـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ دـهـ مـجـهـولـ - [00:03:43](#)

حـتـىـ لـوـ حـسـنـ دـهـ ثـقـةـ يـبـقـىـ فـيـهـ اـيـهـ؟ـ يـبـقـىـ فـيـهـ عـلـةـ فـيـ اـسـنـادـ عـلـةـ ظـاهـرـةـ. اـنـتـ نـفـسـكـ هـتـدـرـكـهـاـ مـنـ غـيـرـ مـاـ اـقـولـ لـكـ عـلـيـهـاـ وـعـنـ مـنـ بـلـغـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ - [00:04:03](#)

دـهـ الـلـيـ اـيـهـ الـلـيـ هـوـ وـرـدـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ النـذـيرـ هـنـاـ هـوـ الشـيـبـ وـلـكـ اـسـنـادـ ضـعـيـفـ. لـكـ اـنـاـ كـمـ قـلـتـ لـكـمـ لـمـ يـاـ اـفـتـشـ يـعـنـيـ كـثـيـراـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ اـسـانـيـدـ آـآـ لـلـصـحـابـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ - [00:04:15](#)

وـآـ الشـيـبـ كـمـ قـلـنـاـ دـلـيلـ عـلـىـ قـرـبـ الـمـوـتـ وـشـفـ الشـيـبـ النـاسـ مـاـ بـتـحـبـوـشـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ يـكـرـهـونـ الشـيـبـ الـذـيـنـ يـصـبـغـوـنـ شـعـورـهـ مـشـ هـقـولـ لـحـاـمـهـ لـانـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ آـآـ اوـ كـثـيـرـ نـاسـ مـشـ مـلـتـحـيـنـ لـكـنـ شـعـرـهـ اـبـيـضـ - [00:04:29](#)

فـيـوـمـ يـصـبـغـ شـعـرـهـ مـشـ سـنـةـ بـقـىـ لـاـ يـصـبـغـ شـعـرـهـ حـتـىـ لـاـ اـيـهـ؟ـ حـتـىـ لـاـ يـظـهـرـ اـنـهـ شـيـخـ مـشـ هـقـولـ اـنـ عـجـوزـ لـاـنـ عـجـوزـ تـطـلـقـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ. اـمـاـ الرـجـلـ يـقـالـ لـهـ شـيـخـ - [00:05:03](#)

يـعـنـيـ اـحـنـاـ بـنـتـجـاـزـ فـيـ الـعـبـارـاتـ بـتـاعـتـنـاـ رـاجـلـ عـجـوزـ لـأـ عـجـوزـ دـهـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ لـلـمـرـأـةـ دـوـنـ الرـجـلـ لـمـاـ قـالـتـ اـمـرـأـ اـبـرـاهـيـمـ يـاـ

ويلتا اللد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا. ما قالش ما قالت وهذا بعلی عجوزا - 00:05:21

ها الرجل يقال له شيخ هيقوم ايه فيوم آآ يصبح شعره عشان يبدو شباب بيفر من الايه يفر من الشيب كان آآ يعني آآ الشايب ده آآ صبغه احيانا كان يغفر - 00:05:40

يعني ابن شاب الزهري كان يصبح بس كان يصبح سنة لان برضو تغيير الشيب سنة عن النبي صلی الله عليه وسلم وهي مستحبة يعني من شاء خضر ومن شاء ترك - 00:06:00

كان بعض الصحابة يتربكون لحاجهم يعني لا يخضونها وبعض الصحابة كانوا يخضون لحاجهم زي مسلا عقبة ابن عامر الجهنمي كان يخضب لحيته لكن بعد اسبوع كده تلاقي منبت الشعر ابيض - 00:06:17

وكل ما انت بتتصبغيفها كلها خلاص كله آآ مصبوغ بس مش بالاسود الاسود يعني يحرم الصبغ به لكن ممكن تصبغ بلون اقرب الى السواد الحناء الحنة الغامقة مسلا فكان عقبة ابن عامر الجهنمي يصبر - 00:06:33

هيقوم الشعر لما يطلع بقى ينبت كده تلاقيه ابيض وكان رجلا شاعرا يقول نسود اعلاها وتأبى اصولها يعني اصل الشعر دايما ايه؟ ينزل ابيض زي ما هو بعض الناس كان يخاطب منهم الزهري - 00:06:54

كان يخضب فالامام مالك رحمة الله ما كانش واحد بالله ان الزهري بيخضب وقال في بعض احاديثه حدثنا الزهري وهو شاب وهو شاب العلماء قالوا لأ ده الزهر كان بيصبح بس مالك ما خدش بالله - 00:07:11

ظنه شاب ولذلك العلماء هم بيكلموا بعض العلماء يعني يتكلموا في باب النكاح يقول لك لما يكون واحد رايج يخطب واحدة وشعره ابيض وهو راجل شيخ يعني ما يصبغش عشان ما يدوش انه صغير - 00:07:33

كان زمان بقى لا في شهادات ميلاد ولا الكلام ده وهو ولا يعرف انت مولود سنة كم ولا بتاع والكلام ده فلما كانوا يخضب ويتقدم الى يعني اسرة من الاسر ولا حاجة تفكروا شاب ويكونوا هو خلاص مسلم النمر - 00:07:47

وفي بعض العلماء كان يستحب في الغزو ان يخضب الشيوخ يقول لك ليه؟ يقول لك عشان لارهاب العدو هو العدو لما يكون مسلا هنفترض يعني الجيش كله لحة بيضا كده ومش عارف ايه هيقول لك دول خلاص ده العالم في اخر اعمارهم وده تنفسه يطير - 00:08:02

فيقول لك لأ خضب علشان ايه علشان العدو لما يلاقي كله ربيحة سودا كده وبتاع يقول ايه يحصل له نوع من الارهاب ويعرف ان دول كلهم شباب وحاجات زي كده يعني - 00:08:24

هو الشايب كما قلت كثير من الناس لا يحبه وقد صرخ بهذا انس بن مالك رضي الله عنه لما ذكر شيب النبي صلی الله عليه وسلم قال ما شاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:34

بل كان في لحيته سبع عشرة شعرة شوف يا اخي الحب وصل الى درجة انه يعد الشعر الابيض في لحية النبي عليه الصلاة والسلام. سبعة عشر شعراية سبعة عشر شعرة يعني في آآ لحية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:55

وبعدين لما ذكر ان الناس يعني يخضبون فقال لهم انس اولستم تكرهونه ها اولستم تكرهون الشيب على اساس ان المرأة برضه لما تشووف الرجال شايب ولا حاجة تقوم برضه ايه تقول لك ده خلاص ده ما - 00:09:15

هيموت والكلام ده والشعر نفسه قالها وان تسألوني بالنساء فاني خبير باحوال النساء طبيب اذا شاب شعر المرء او قل ما له فليس له في ودهن نصيб واحد شاعر متشائم يعني. كان بيقول هزا الكلام - 00:09:36

المهم ان العلماء تكلموا كثيرا عن الشيب من الابيات الجميلة التي احفظها ابيات علي ابن جبلة الشيب وان ازاي النبي ادم بيكره الشايب؟ ما بيحبش الشايب. ليه بيفكروا بأنه هيروح خلاص هيموت ويمشي - 00:09:57

فيحاول بعض الناس يصبح علشان ايه؟ يتناهى قصة انه في اخر حياته علي ابن جبل عمل محاورة ما بين الشيب وبين رجل فجعل الشايب ضيفا راكب حمار ولابس عمامه. الشايب ده - 00:10:20

ومعه عصاية وخط على باب واحد وفتح الواحد ده لهذا الضيف ودار بينهما الحوار التالي يقول علي ابن جبلة القى عصاه وارخي من

عمامته وقال ضيف الثاني فتح له بقى - 00:10:41

اول ما شافه قالوا قال الشيب انت الشيب قال اجل قام الراجل صاحب البيت قال له ايه ؟ اخطأت دار القوم انت جاي غلط النمرة  
غلط ده انا لسة سني اربعين سنة بس - 00:11:04

انت تروح لواحد سنه ستين سنة لواحد سنه سبعين سنة ولا حاجة تلبسه يببض له وراء راسه وتبيض له لحيته ماشي. لكن ده انا  
اربعين سنة لسة في الكهولة يعني. اول الكهولة - 00:11:21

ها القى عصاه وارخى من عمامته وقال ضيف فقلت الشيب قال اجل فقلت له اخطأت دار الحي قال ولم اي ولما ليه اخطأت يعني لك  
الاربعون التم الشيب اللي باقول له انت كملت اربعين سنة - 00:11:32

وما استناش يقول له اتفضل ثم نزل قال الضيف صاحب قال صاحب الدار فما شجيت لشيء ما شجيت له لأنما اعتم منه مفرقى  
بجبل المفرق اللي هو الراس. لا انت عشان انت بتفرق الشعير بتاعك - 00:11:54

تفرقوا يمين تفرقوا شمال تفرقوا من النص بيقول اول ما نزل غصب عنى وقال لي لك الاربعون التم وما استناش حتى اقول له  
اتفضل قام نازل من على الركوبة بتاعته وقاعد في البيت - 00:12:14

قعد فين صاحبنا الضيف ده ؟ قعد على راسه لانه شايب قال فكأنما اعتم منه مفرقى بجبل كاننا لما لبس راسي كان انا ايه حملت جبلا  
فوق رأسى ليه زي ما قلت لكم ليه ؟ لان الشيب نزير - 00:12:27

بيين ان المرء يموت. فانا باقول لكل شايب بقى زي حالاتي كده وزي حالات الشياب الموجودين في الدنيا دلوقتي. وجاءكم النذير  
فخلي بالك اذا كان املك طويل اووي ولسه فاتح الدفاتر. وعامل لي استيراد وتصدير وعامل لي مش عارف ايه. وينبني لي مصانع. انا  
بقول لك ما ما تهدش كل ده. بس بقول لك خف شوية بقى - 00:12:46

ها خف شوية بطل تجري انت طول عمرك بتجري وضيعت صلواتك وما بتتأديش زكواتك. ورمضان كنت آآ بتفترط فيه عشان كنت في  
المصانع وبتاع والكلام ده كفایاك اول ما تشواف الشايب النذير دهوت وتبص في المراية وانت بتسرح شعرك ها - 00:13:10

وازا كت يعني آآ مت السن عفية لحيتك. ومش معنى مت السن يعني اللحية سنة بس. اللحية فرض مش سنة اللحية فرض واجب اذا  
كنت كمان ملتحي مت السن يعني متبوع سنة النبي عليه الصلوة والسلام. تقوم تقول ايه خلاص - 00:13:31

ما بقى في الكرب الا الحطب زي ما قال الشام بيقولوا انا سمعت المثل ده من شيخنا الالباني رحمة الله كان يعني في اسناء الكلام لما  
تيجي سيرة حاجة زي كده يقول ما بقى في الكرم الا الحطب - 00:13:53

اللي هو ايه اللي يغطي العنب يعني ما باقى فيه الا الحطب لا فيه عنب ولا فيه ورق اخضر ولا فيه اي حاجة نشف يعني بيس فده  
معنى الايه ؟ ده معنى الاية. عطر الكلام. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله - 00:14:10

الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين عطر الكلام قولوا سنسمع يا ائمه - 00:14:30